

لوس أنجلوس- مراسم ترحيب- وزير التجارة في الولايات المتحدة، بيني بريترز
الأتنين 13 أكتوبر، 2014 - من الساعة 08:30 إلى الساعة 10:00
ICANN - لوس أنجلوس، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية

الوزيرة بيني بريترز:

ستيف، ليس لدي أدنى فكرة كما قلت لك، إنه لشرف عظيم أن أكون هنا، وأن أكون هنا على وجه الخصوص معك. كما أن مستوى القيادة الذي أبديته على مدار 40 عامًا مضت لهو أمر يبعث على الدهشة والعجب بالنسبة لي وأتوقع أن يكون مثار دهشة وإعجاب كل من في القاعة هنا. وشكرًا على قيادتك هنا في ICANN بالإضافة إلى هذه المقدمة الرائعة.

كما أريد توجيه الشكر إلى فادي شحادة وجميع أعضاء مجلس إدارة ICANN، والذين حظيت بشرف الاجتماع بهم منذ فترة ليس بعيدة.

وأود أن أتوجه بالشكر إليكم على تجميع هذا العدد من القادة في مجتمع الإنترنت العالمي وعلى هذه المبادرة نحو تطوير وتحسين عملية أصحاب المصلحة المتعددين.

كما أود تقديم العرفان والتقدير لممثلنا الأول في وزارة التجارة في جميع الأشياء في كل من ICANN والإنترنت، مساعد الوزير لاري ستريكلينج وفريقه بالكامل في الإدارة الوطنية للاتصالات والمعلومات، وكما تعرفونها باسم NTIA.

فعملهم اليومي على المشكلات الخاصة بسياسات الإنترنت، ومشكلات نظام أسماء النطاقات وحماية الإنترنت كمحرك للابتكار والرخاء يحظى بأهمية كبيرة. كما أن شراكتنا مع ICANN من الأشياء التي نأخذها على محمل الجد بشكل كبير.

لقد اجتمعنا في هذا الوقت، وهو الوقت الذي تصبح فيه حوكمة الإنترنت أهم من أي وقت مضى. والحقيقة هي أنه يتوجب علينا القيام بكل ما يمكننا من أجل حماية والحفاظ على هذه المنصة الثورية التي تمثل رابطًا حيويًا بين الناس والاقتصاد والمجتمع في جميع أنحاء العالم.

ولا يتوجب علي أن أخبر كل من في القاعة بأن عددًا أكبر من الناس يعملون ويتسوقون ويتفاعلون ويتعلمون عن طريق الإنترنت أكثر من ذي قبل، كل ذلك بسبب الأعمال التي قام بها الكثير منكم طوال أعوام في بناء وتقوية هذا النظام.

ملاحظة: ما يلي عبارة عن تفريغ ملف صوتي إلى وثيقة نصية/وورد. فرغم الالتزام بمعيار الدقة عند التفريغ إلى حد كبير، إلا أن النص يمكن أن يكون غير كامل ودقيق بسبب ضعف الصوت والتصحيحات النحوية. وينشر هذا الملف كوسيلة مساعدة لملف الصوت الأصلي، إلا أنه ينبغي ألا يؤخذ كسجل رسمي.

وقد كتب صديقي وولتر إيزاكسون كتابًا جديدًا رائعًا. وقد أعطاه اسم "المبتكرون". وأتمنى أن تقرأه جميعًا. ويقول فيه وولتر أن الإبداع التعاوني هو ما يدفع مسيرة التطور التكنولوجي. دعوني أقتبس منه. وأنا أقتبس، "يأتي الابتكار من فرق العمل أكثر مما يأتي من لحظات إلهام عبقرية وحيد".

أعتقد أن كلام وولتر صائب تمامًا. وبالطبع فإننا مدينون كثيرًا للعديد منكم في هذه القاعة ولغيركم ممن أوجدوا لحظات الإلهام تلك. إلا أن المبتكرون متعاونون بشكل طبيعي. أي، لا يمكن لشخص وحده تحويل ابتكار فذ إلى منتج يغير العالم أو خدمة بدون فريق عمل. والتاريخ يوضح هذه النقطة جليًا.

وهذا هو نفس التعاون التي أتاح الفرصة للإنترنت بأن تكون على ما هي عليه اليوم -- على ما هي الآن.

ومن خلال التسهيل في بداية الأمر من خلال استثمار الحكومة الأمريكية من خلال DARPA، فقد تم بناء الإنترنت كما نعرفه الآن من خلال خطوة ابتكارية فوق خطوة أخرى.

ومن خلال العباقرة المذهلين، بداية من فينت كيرف إى بوب خان إلى ستيف كروكر إلى تيم بيرنرز-لي إلى مارك أندريسن، وغيرهم الكثير، فقد أعطانا العمل الذي قاموا به أكثر نظم الاتصالات حيوية ومنصة للاتصال لم ير العالم مثلها.

والإنترنت في حقيقة الأمر تعمل على تحسين جودة الحياة بالنسبة للملايين وتتيح الفرصة للناس من جميع أنحاء العالم على تحقيق فرص اقتصادية أكبر.

ومن ثم، بدون الإنترنت لن يتمكن شاب من قرية نائية في جنوب الهند من إنشاء شركة الأعمال الخاصة به. كان أبين خوسيه توم بعمر 19 عامًا عندما أوكلت له المهمة إنشاء موقع ويب. وبعد ذلك بخمسة أعوام، أصبح مشروع أبين عبارة عن شركة عالمية لحلول وتصميمات الويب واسمها Webandcrafts ولها أكثر من 500 عميل على مستوى العالم.

ونحن نعيش الآن في عالم كل ما يحتاجه صاحب العمل لبدء وبناء وترقية شركة أعمال مجرد جهاز محمول بالإضافة إلى اتصال WiFi. وببساطة، يعد الإنترنت بوابة أساسية للنمو الجديد بالنسبة للدول النامية والرخاء المتواصل بالنسبة للدول المتقدمة.

كما أن الإنترنت منصة حيوية لحرية الرأي وتبادل الأفكار، وهذا هو السبب في أنني أقف أمامك اليوم لقطع هذا الوعد الأساسي. سوف تقوم الولايات المتحدة بحماية وحفظ الإنترنت الحر النابض والمنفتح.

وفي وزارة التجارة، فإننا فخورون بتسمية أنفسنا وكالة الابتكار والبيانات. و باعتباري أحد الأشخاص القادمين من القطاع الخاص وقد بدأت خمسة شركات، فإنني أعرف أولاً الدور الحيوي الذي يلعبه الإنترنت في تأكيد قدرة شركات الأعمال على تحقيق التنافس على مستوى العالم.

وقد كان لي شرف العمل متحدثاً رسمياً للرئيس أوباما في مجال المشروعات. وأنا أراس سفراء الرئاسة لدى المؤسسات العالمية، وأعمل مع بعض المديرين التنفيذيين الأكثر نجاحاً في أمريكا من أجل إلهام الجيد القادم من المقاولين وأصحاب المشروعات سواء في الداخل أو في الخارج.

وخلال عملي وزيرة على مدار 15 شهراً، فقد زرت أكثر من 20 دولة وفي كل مكان نسافر فيه، من غانا إلى الفلبين، يوضح لنا المبتكرون أن الويب هو الأداة الحيوية اللازمة لتحقيق النجاح. وهذا هو السبب في أنه يتوجب علينا العمل سوياً من أجل حماية الإنترنت وجعلها منفتحة وحررة مجانية.

إن الاقتصاد العالمي وأصحاب المشروعات الصغر في العالم يعتمدون علينا جميعاً.

وفي حقيقة الأمر، فقد أصبح الإنترنت مزيداً من الحياة المعاصرة، وليس فقط بالنسبة للولايات المتحدة والغرب ولكن في المدن الكبيرة والقرى الريفية والبلدات الصغيرة في جميع أنحاء العالم.

لذا يجب النظر إلى التحولات التي جرت في الأعوام الأخيرة. فمنذ 20 عاماً مضت كان هناك 16 مليون مستخدم للإنترنت. واليوم وصل هذا الرقم إلى 2.5 مليار. وفي عام 2008، كان هناك قرابة 1.5 مليار جهاز متصل بالإنترنت. واليوم هناك ما يقدر بنحو 7.5 مليار. وبحلول عام 2018، يتوقع الخبراء أن يتجاوز العدد 18 ملياراً.

ويقود الناس هذا النمو بشكل كبير من ويعيشون في الدول النامية حيث زاد عدد المنازل التي بها وصول إلى الإنترنت إلى أكثر من الضعف في الأعوام الخمسة الماضية. وكل هذا يعني أننا في لحظة حرة بالنسبة لـ ICANN وأيضاً العمل الهام الذي تقومون به.

وهذا يعني أن الطريقة التي ندير ونستخدم بها الإنترنت من الأهمية بمكان على مستوى العالم. وهذا يعني أن القرارات المتخذة بالإجماع فيما يتعلق بنظام أسماء نطاقات الإنترنت المقدمة اليوم في لوس أنجلوس يمكن أن تشكل الحياة ونمط المعيشة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأماكن أخرى، ليس اليوم فقط ولكن لفترة طويلة في المستقبل. وكلنا جميعًا أصحاب مصلحة في الحصول على إنترنت قوي وثابت وعالمي.

لقد ازدهرت الإنترنت بشكل دقيق لأن للمواطنين حول العالم رأي في الطريقة التي تدار بها الإنترنت. وهذا هو السبب في أن حكومة الولايات المتحدة تدعم عمليات أصحاب المصلحة المتعددين. وهذا هو المبدأ الأساسي بالنسبة لحكومة الإنترنت.

اسمحوا لي أن أكون واضحًا في ذلك. لن تسمح الولايات المتحدة بأن يتم تحييد الإنترنت العالميين من خلال أي شخص أو كيان أو أمن سعيًا لاستبدال نظرتها المحدودة للعالم بالحكمة الجمعية لهذا المجتمع، وهو أنت، مجتمع أصحاب المصلحة، الممثل بشكل جيد هنا اليوم.

وبهذا، يكون هذا هو السبب وراء إعلان الإدارة الوطنية للاتصالات والمعلومات NTIA عن قرار بنقل دور الإشراف الخاص بها على نظام أسماء نطاقات الإنترنت إلى مجتمعات أصحاب المصلحة العالميين. ومنذ بداية ICANN عام 1998، تصورت حكومة الولايات المتحدة أن دورها فيما يخص وظائف IANA سيكون مؤقتًا.

وبمرور الأعوام، تقبل العديد من أصحاب المصلحة حقيقة أن الولايات المتحدة تقوم بمستوى ما من الإشراف على ICANN. وقد تشجعت بسبب الطريقة التي يبادر بها المجتمع العالمي وICANN لتطوير مقترح النقل. إننا نحشد حلفائنا وسوف نواصل بناء التحالفات الدولية من أجل دعم حوكمة أصحاب المصلحة المتعددين للإنترنت. كما أننا داعمون بشدة لـ ICANN الملزمة بفكرة الأصوات الفردية القادمة من القرارات المتخذة بالإجماع.

وعلى الرغم من ذلك، يجب أن نفر جميعًا، بأن هذا الأمر ليس حتميًا ويجب أن لا نعتبره أمرًا مسلمًا به. ونحن نعرف جميعًا أن حوكمة أصحاب المصلحة ومؤسسات مثل ICANN واقعة تحت ضغط وتدقيق مكثف وغير مسبوق. وعلى الرغم من ذلك، فإننا على ثقة من أن نموذج أصحاب المصلحة المتعددين يوفر تأكيدًا عظيمًا على أن الإنترنت سوف تواصل الازدهار. ويجب أن نتعاون معًا من أجل ضمان أن تظل الإنترنت محركًا للنمو الاقتصادي والابتكار وحرية التعبير.

ويجب أن نواصل العمل بكد من أجل دعم حوكمة أصحاب المصلحة المتعددين لأن لها أبعاداً يريدون الحد من حوكمة الإنترنت وتحويلها إلى اجتماع لمجموعة تكنوقراط حكومية تعمل على تعزيز المصالح الوطنية الضيقة.

ويجب أن نوضح بأن هذا الأسلوب هو الأداة الأمثل لضمان تحقيق انفتاح ومرونة الإنترنت. ويجب أن نضمن بأن ICANN لها القدرة على البناء على جهودها من أجل تقوية عملية أصحاب المصلحة المتعددين وأن تصبح مسؤولة بشكل مباشر عن عملاء وظائف IANA وإلى مجتمع الإنترنت الأوسع.

في الأسبوع القادم في مؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات في كوريا، سوف نتعرف على العروض المقدمة لتحميل الحكومات المسؤولية عن حوكمة الإنترنت. وأطمئنكم بأن الولايات المتحدة سوف تعارض هذه الجهود في كل منحى.

ونحن نعلم بأن المهتمين برقابة الحكومات معظمهم من الدول التي تراقب المحتوى وتقيّد من حرية تدفق المعلومات. وسوف نفهم بوضوح أن هذه الخطوات تخالف ما نعتقده بالنسبة لقيمة حرية الرأي، سواء على الإنترنت أو في المجتمع أو في الفضاء العام هنا وفي الداخل والخارج. وسوف نذكر جميع الأطراف المشاركة في كل مثال بأن نموذج أصحاب المصلحة المتعددين سوف يحافظ ويحمي الإنترنت القوية والمرنة.

وفي الختام، فإن العالم يراقب ICANN والبعض ينتظرون أن نرتكب خطأً. لكن لا يمكننا ذلك ويجب أن لا نسمح بحدوث ذلك. بل يجب علينا الوصول إلى هذا النقل بالشكل الصحيح.

لا ترتكبوا أية أخطاء. أنا أؤيد وأؤيد ICANN. وأنا معكم دائماً متى تطرق الأمر إلى النقاش العالمي حول حوكمة الإنترنت. وسوف نحافظ على الإنترنت المفتوحة الحرة.

فمنذ ميلاد الإنترنت وحتى يومنا هذا، اتحد هذا المجتمع على التحديث والتطوير من أجل تمديد الوصول وإمكانية الوصول إلى الإنترنت، وهو من المسارات الأساسية لتحقيق النمو والوصول في القرن الحادي والعشرين.

وفي كل منتدى، سوف تظل الولايات المتحدة نصير قوي للإنترنت، من خلال العمل على ضمان بقائها مفتوحة، منصة مفتوحة للفرص الاقتصادية والابتكار وحرية التعبير.

وبذلك لنتقدم إلى الأمام يجب أن نبادر باتخاذ إجراءات. وكما يحب صديقي وولتر أن يقول، يجب أن نتعاون من أجل حماية وتمديد الإنترنت العالمية. ويجب أن نتعاون لضمان أن الإنترنت تواصل الازدهار، ويجب أن نتعاون من أجل ضمان أن الإنترنت لا تزال بوابة لتحقيق الرخاء وحرية التعبير في جميع أنحاء العالم.

إذن أشكركم على الاجتماع اليوم وكل يوم لتطوير رؤيتنا المشتركة لإنترنت أكثر انفتاحًا وأكثر حرية وأكثر قدرة على الوصول إليه.

شكرًا.

[تصفيق]